

الإجابة النموذجية لامتحان مادة الحريات العامة

السنة الثالثة قانون عام

المقدمة : (3ن)

التمهيد (1ن) -الإشكالية (1ن)- الخطة (1ن)

تعتبر حرية الرأي والتعبير أحد الحقوق الأساسية المنصوص عليها قانونا بموجب الاتفاقيات والمواثيق الدولية لاسيما من خلال الإعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، كما كرسها المشرع الدستوري بشكل دقيق ومحدد نظرا لما تكتنفه هذه الحرية من مكانة هامة في مجال الحريات الفكرية، ذلك أنه إذا كان من حق الانسان أن يفكر فيما يختلجه من شؤون وما يقع تحت ادراكه من ظواهر فإن حقه يبقى ناقصا إذا لم يتمكن من التعبير عن أفكاره وآرائه ومعتقداته بنقلها من مرحلتها الداخلية إلى حيز الوجود الخارجي لإعلام الكافة بها باستعمال وسائل وطرق متعددة، وضمن هذا المجال الفكري نطرح إشكالية الدراسة لأجل ضبط مجال ممارسة حرية الرأي والتعبير وذلك على النحو التالي: ماهي طبيعة العلاقة القائمة بين حرية الرأي والتعبير وباقي الحريات المتعلقة بفكر الإنسان بين الاطلاق والتقييد؟

العرض: (13 ن)

أولا: حرية الرأي وتعبير كأساس للحريات الفكرية (حرية مطلقة) (09ن)

تشكل حرية الرأي والتعبير حق أساسي للإنسان إذ تعد من أهم الحريات التي تتيح للفرد ممارسة باقي الحريات من خلال تداول أفكاره وآراءه مع الآخرين، لذلك فإن مجال العلاقة يتحدد ضمن مفهوم التكامل والتوازن داخل حقل الحريات المتعلقة بفكر الانسان.

1- علاقة حرية الرأي والتعبير بحرية المعتقد (2ن): حرية ممارسة العبادة مضمونة في ظل احترام القانون وهي تأتي بالتوازي مع حرية الرأي والتعبير إذ تعزز احدهما الأخرى ضمن علاقة تكاملية: أنظر: (م 18 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، م 18 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، م 51 من التعديل الدستوري لسنة 2020).

2- علاقة حرية الرأي والتعبير بالحريات ذات الطابع العلمي(2ن):

- حرية التعليم: ولها ارتباط وثيق بحرية التعبير بخصوص تلقي العلم (م 26 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان ، م 65 من التعديل الدستوري لسنة 2020).

- حرية البحث العلمي الابتكار وحقوق التأليف: من خلال تعبير المبدع أو المؤلف عن رأيه في كل ما يتعلق بتنمية الثروة الأدبية والعلمية والفنية (م 27 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، م 15 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، م 74-75-76 من التعديل الدستوري لسنة 2020).

3 - علاقة حرية الرأي والتعبير بحرية الصحافة(1ن): وتعني حرية التعبير عن الرأي في إطار محدد من أجل توحيد الرأي العام وتنتهي حرية الاعلام عندما تمس بحقوق الآخرين وأعراضهم (م 19 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، م 50 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، م 54-55 من التعديل الدستوري لسنة 2020).

4- علاقة حرية الرأي والتعبير بحرية الاجتماع وتجمع(2ن): تكسب حرية الاجتماع دائما حرية التعبير الجماعي عن الرأي إزاء مسألة عامة، لذلك فإن حرية الاجتماع ترتبط مباشرة بحرية الرأي السياسي والاقتصادي والاجتماعي (م 20 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، م21 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، م 52 من التعديل الدستوري لسنة 2020).

5- علاقة حرية الرأي والتعبير بحرية المشاركة في الحياة السياسية(2ن):
تتيح حرية الرأي والتعبير للفرد التعبير عن آرائه في كل ما يتعلق بالحياة السياسية بإشراكه في حكم بلاده من خلال ممارسة الحقوق التالية:

- حق تكوين الأحزاب السياسية أو الانضمام إليها (م57 من التعديل الدستوري لسنة 2020) .
- حق الانتخاب وابداء الرأي في الاستفتاء .
- حق الترشح (م 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، م22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية).

ثانيا: القيود الواردة على مجال ممارسة حرية الرأي والتعبير(4ن)

- إن حرية الرأي والتعبير ليست مطلقة حيث يجب أن تمارس في حدود القانون بحيث تكون محكومة ببعض الضوابط والقيود بهدف الحفاظ على النظام العام، وحماية حقوق الآخرين وحررياتهم، وحسب متطلبات الحفاظ على الأمن القومي.
- 1- ضرورة الحفاظ على النظام العام.
 - 2- عدم الإخلال بالأداب العامة.
 - 3- عدم الاضرار بالآخرين.
 - 4- عدم المساس بالأمن القومي.

المنهجية: (2ن)

الخاتمة: (2ن)

تعتبر حرية الرأي وتعبير النواة أو العمود الفقري لجميع الحقوق الفكرية فبدونها لا يمكن الحديث عن قيام باقي الحقوق المتعلقة بفكر الانسان، وإن تحديد مجال ممارسة حرية الرأي والتعبير يخضع لإرادة المشرع الدستوري حيث أن التنظيم قانوني للحقوق وحرريات ليس الهدف منه المساس بجوهرها بل لتنظيم ممارستها بطريقة صحيحة.